أثر قبيلة دوس في الفتوحات الإسلامية حتى نهاية العصر الراشدي

أ.م. د. سعد عيدان عبدالله حسن خضر حسن

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، النبي الأمي الذي أرسله الله شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً.

تعد دراسة القبائل من الدراسات المهمة والضرورية من بين الدراسات التأريخية الأخرى ، وتأتي تلك الأهمية من النشاط الذي أدَّته تلك القبائل في أحداث التأريخ العربي الإسلامي ،لا سيما وأنها أنجبت رجال رسموا تاريخاً حافلاً في البطولات وأصبحوا قادة بارزين يُشار لهم بالبنان، من هنا تبرز أهمية العنوان الموسوم:**(أثر قبيلة دوس في الفتوحات الإسلامية حتى نهاية العصر الراشدي)**، ولأهمية القبيلة بين القبائل العربية الأخرى، لأنها ضمت جمعاً مباركاً من الصحابة والتابعين، لذلك تطلب منا بيان أدوارهم العسكرية في الجهاد في سبيل الله تعالى ونصرة الإسلام والمسلمين.

وقد قسم البحث الى مبحثين، تضمن المبحث الأول: نسب قبيلة دوس وإسلامها، وأشتمل المبحث الثاني على دور القبيلة في الفتوحات الإسلامية حتى نهاية العصر الراشدي، ثم ختم البحث بأهم النتائج ، ومن ثم قائمة للمصادر والمراجع.

المبحث الأول: نسب قبيلة دوس وإسلامها

أولاً:

تسميتها ونسبها:

(دَوَسَ) الدال والواو والسين أصيلٌ[١]، ودَوْس: مصدر دُسْت الشيء أَدُوسه دوساً ودُست الطَّعام دَوساً[٢]،والاسم الدِّياس ، وهذه الياء واوٌ انقلبت لانكسار ما قبلها[٣]، والدَّوْسُ: شدة وطئه الشيء بالأقدام وقوائم الدّواب[٤]،ويقال: الدَّوْسُ: الذُّلُّ[٥].

أما عن نسب القبيلة فهو دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد[٦] بن الغوث بن نبت بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[٧] ،وأليه تنسب قبيلة دوس من البطون الكبيرة لقبائل الأزد العربية التي سكنت اليمن[٨]، تبين من خلال سلسلة النسب هذه أن قبيلة دوس تنسب الى رجل أسمه دوس بن عدثان، وأنها من القبائل القحطانية ولم تختلف كتب النسب في ذلك.

أما بالنسبة لذرية دوس فلم تذكر المصادر لدوس سوى ولدين هم: غنم ومنهب وأغلب البطون تفرعت من ذرية غنم بن دوس، فصار من ذرية دوس بن عدثان بطون كثيرة[٩].

ثانياً: إسلامها:

يبدو أن إسلام قبيلة دوس لم يكن في وقت مبكر من الدعوة الإسلامية،إلا إنها في الوقت نفسه سبقت الكثير من القبائل في دخول الإسلام فكان دخولها قبل عام الوفود (٩هـ/٦٣٠م)الذي توافدت فيه القبائل الى الرسول(ﷺ)معلنة إسلامها بعد فتح مكة (٨هم/٦٢٩م)،فقد أشارت المصادر الى أن قدوم الوفد الدوسي الى الرسول(ﷺ)،لما كان (ﷺ) منشغلاً بفتح خيبر[١٠]،أي أن دخولهم الإسلام كان في السنة السابعة للهجرة، وهو تاريخ فتح خيبر[١١].

ثم أن دخولها الإسلام لم يكن دفعة واحدة كقبيلة بأجمعها بل نجد دخول شخصيات معدودة من القبيلة للإسلام في وقت مبكرمن الدعوة ،قبل مجيء الوفد الدوسي الى الرسول(ﷺ)، ومن تلك الشخصيات الصحابي الجليل معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي (رضي الله عنه)، حليف بني عبد شمس بن مناف بن قصي قبل الإسلام[١٢]،ويبدو أنه أول من أسلم من قبيلة دوس،فقد ذكر أنه أسلم بمكة قديماً[١٣]،و الصحابي سليم أبوكبشة الدوسي (رضي الله عنه)،من مولدي أرض دوس[١٤]، وهومن موالي رسول الله(ﷺ)،أبتاعه الرسول(ﷺ)،فأعتقه[١٥]،هاجر الى المدينة مع المسلمين[١٦]، والصاحبي أبو أروى الدوسي(رضي الله عنه)،الذي لا يعرف أسمه ونسبه الكامل[١٧] ، سوى أنه أشتهر بكنيته بـ(أبو أروى الدوسي)،وهو من الأزد من بني دوس بن عدثان[١٨].

ومن بين أبرز أفراد القبيلة الذين أسلموا في وقت مبكر من الدعوة الإسلامية، الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة (رضي الله عنه) من بني سليم بن دوس[١٩]، وفي إسلامه ودعوته لأهله وقبيلته قصة مشهورة،فقد ذكر أنه قدم مكة ذات يوم وكان رسول الله(ﷺ) قد بُعث، فلقيه رجال من قريش فقالوا له: أنك قد قدمت الينا وبين أظهرنا هذا الرجل، وقد شتت أمرنا وسفه أحلامنا وفرق بيننا، وأخذوا يحذروه النبي(ﷺ)[٢٠].

قال: ((والله مازالوا بي حتى خشيت لقائه أو سماع كلامه، فغدوت يوما الى المسجد وقد حشوت أذني كرسفاً*، فأذا رسول الله(ﷺ) قائماً يصلي عند الكعبة،فوقفت قريباً منه فسمعت بعض قوله،فوقع في قلبي [٢١]،فمكثت حتى انصرف النبي(ﷺ) إلى بيته، فاتَّبعته حتى إذا دخل بيته دخلت عليه، قال: يا محمد، إنَّ قومك قالوا لي كذا وكذا،فوالله ما بَرحوا يخوّفونني أمرك، ثم أبى الله إلا أن يسمعنيه، فاعرض عليَّ أمرك؟ فعرض(ﷺ)عليه الإسلام، وتلا عليه القرآن، قال: فوالله ما سمعت قولاً قط أحسن منه، ولا أمراً أعدل منه، قال: فأسلمت، وشهدت شهادة الحق))[٢٢].

فكان الطفيل بن عمرو الدوسي(رضي لله عنه) سبباً في إسلام قبيلته حيث عاد من حينها يدعوا قومه للإسلام[٢٣]، فلبث(رضي الله عنه)يدعوهم ،لكنهم رفضوا ماجاء به، ولم يقبلوا منه،فعاد بعد حين الى الرسول(ﷺ) وهو بمكة، وقال له: يارسول الله،أن دوساً قد عصت وأبت فأدعِ عليهم،فأستقبل (ﷺ) القبلة ورفع يديه وقال:(اللهم إهد دوساً وآتِ بهم، ثلاث)[٢٤]،فرجع يدعو قومه، فمكث فيهم وقتاً طويلاً وقد أبطأوا عليه،فهاجر(ﷺ) وأصحابه الى المدينة،ومضت بدراً، واحداً،و الخندق، والطفيل(رضي الله عنه)على حاله يدعوهم[٢٥].

وبعد ذلك الوقت الطويل من الدعوة والصبر على القوم،كتب الله–سبحانه وتعالى– له الظفر والنجاح في دعوته،وقبل الله–تعالى– دعوة رسوله الكريم(ﷺ)،وهدى القوم للإسلام، فأسلم الدوسيين، فما كان من الطفيل(رضي الله عنه) الا أن يحمل القوم ويقودهم الى الرسول(ﷺ) ليقدم له بشائر الخير والفلاح،وما جناه من ثمار تلك الدعوة المباركة التي تحققت بدعوة رسولٍ كريم،وقبول ربٍ عظيم[٢٦].

نزل الطفيل(رضي الله عنه)المدينة مع أبناء قبيلته،وكان الرسول(ﷺ) في فتح خيبر، فساروا اليه[٢٧]،وقد أستقبلهم الرسول (ﷺ)أستقبالاً يليق بهم،ورحب بهم قائلاً:(مرحباً بأحسن الناس وجوهاً وأطيبهم أفواهاً وأعظمهم أمانةً)[٢٨]،فبايعوا الرسول(ﷺ) وهم يتقدمون رجلاً رجلاً،وطلب الدوسيون من النبي(ﷺ)،أن يجعلهم على ميمنته ويجعل شعارهم(يا مبرور)، فأجاب (ﷺ) طلبهم، فشعار الأزد كلها في جميع المعارك، يامبرور[٢٩].

الثاني: أثر قبيلة دوس في الفتوحات الإسلامية

أولاً: أثرها في الفتوحات في عصر الرسالة:

لمع أسم الدوسيين في الفتوحات الإسلامية منذ بدايتها، فعلى الرغم من تأخرهم في دخول للإسلام نسبياً في السنة السابعة للهجرة؛ ألا أن المصادر أوردت من الإشارات التي بينت مشاركة المسلمون الأوائل من القبيلة في المعارك الأولى في الإسلام، لاسيما الصحابي معيقيب بن أبي فاطمة والصحابي أبو كبشة الدوسي(رضي الله عنهم)،أذ شهدا بدراً وأحد والخندق والمشاهد كلها مع الرسول(ﷺ)[٣٠]،وشارك الصحابي الجليل أبو أروى الدوسي(رضي الله عنه) مع الرسول(ﷺ) في غزوة – قرارة الكدر–على بني سليم وغطفان(٢هـ/٦٢٣م)، أذ روي عنه قوله: كنت في السرية وكنت ممن يسوق النعم، وكانت خمسمائة بعير، فلما كنا بصرار على بعد ثلاثة أميال من المدينة، قسم ا(ﷺ)علينا الغنائم، فأخرج خمسها وقسم الباقي على المسلمين فكان لكل رجل بعيرين[٣١].

وكان للطفيل بن عمرو الدوسي(رضي الله عنه)دورٌ كبيرٌ في الفتوحات الإسلامية فبعد أن أتم مهمة دعوة قبيلته للإسلام و نجح بها،أوكل أليه النبي(ﷺ)مهمة أخرى،أذ بعثه على رأس سرية الى أرض دوس في السراة لهدم صنم ذو الكفين أحد الأصنام التي عبدتها دوس في الجاهلية في شوال من السنة الثامنة للهجرة[٣٢]،فخرج الطفيل(رضي الله عنه)مسرعاً،سامعاً طائعاً،فنزل أرض دوس فقام بحرق صنم ذو الكفين وأخذ يحثي النار في وجهه ،وكان مصنوعاً من الخشب،وشتت عباده،وكان ينشد ويقول[٣٣]:

يَا ذَا الْكَفَّيْنِ لست من عبادكا

ميلادنا أقدم من ميلادكا

إنّي حشوت النَّار فِي فؤادكا

وكان النبي(ﷺ)قد أمر الطفيل(رضي الله عنه) أن يستنفر قومه ويأتي بهم لفتح الطائف (٨هـ/٦٢٩م)، فما كان من الطفيل(رضي الله عنه) ألا وتلبية نداء الإسلام فحشد أربعمائة مقاتلاً من قومه وكانوا من ذوي الأيمان والتصديق فسار بهم الى الطائف ومعهم دبابة ومنجنيق، فوافوا رسول الله (ﷺ)بالطائف بعد مقدمه بأربعة أيام[٣٤]،فقال لهم(ﷺ): يامعشر الأزد من يحمل رايتكم؟ فقال الطفيل(رضي الله عنه):من كان يحملها في الجاهلية يحملها اليوم وهو النعمان بن الراوية، فقال: أصبتم[٣٥].

فخاض المسلمون المعركة وقد أستعصت عليهم الطائف، فنصبوا عليها المنجنيق وضربوها،وأستبسل المسلمون حتى كتب الله تعالى لهم الظفر والنصر بفضله[٣٦]،فكانت تلك المعركة أولى المعارك التي شارك فيها الدوسيين كقبيلة بعد إسلامهم.

نلاحظ قدوم عدد كبير من الدوسيين لفتح الطائف فالعدد أربعمائة مقاتل يدل على أقبال الدوسيين على الإسلام بشكل كبير لاسيما وأن الفترة من مجيء الوفد الى فتح الطائف سنة واحدة،وما نلاحظه أيضاً أن الرسول(ﷺ) خاطب الدوسيين بإسم الأزد ،وهو الأسم الجامع لجميع بطون الأزد،تثميناً لدورهم وأعظاماً لشأنهم،أذ هم شرف لكل الأزد بموقفهم هذا حيال رسول الله(ﷺ) ولمسلمين،وربما ذلك جعل المصادر تذكر الكثير من الشخصيات الدوسية بأسم القبيلة الأم، وذلك مما يحرمنا من الكثير المعلومات عن الأدوار المشرفة التي أدّاها أبناء تلك القبيلة في خدمة الإسلام.

ثانياً: أثر قبيلة دوس في الفتوحات في العصر الراشدي

١ –محاربة المرتدين(١٣هـ/ ٦٣٤م):

بعد وفاة النبي(ﷺ) أرتدّت القبائل بألوان مختلفة من الردّة، فقالت فرقة منهم: لو كان نبياً ما مات[٣٧]، وقال بعضهم: انقضت النبوة بموته، فلا نطيع أحدا بعده[٣٨]،فندب الخليفة أبوبكر الصدّيق(رضي الله عنه)،المسلمون للقتال، وعين عليهم الصحابي الجليل، خالد بن الوليد(رضي الله عنه)،وأمره أن يسير في ضاحية مضر فيقاتل من ارتد، ثم يسير الى اليمامة[٣٩].

لم تشر المصادر الى مشاركة الدوسيين كقبيلة في محاربة المرتدين،بل هناك أشارات الى مشاركة شخصيات منهم وكان لهم دور بارز ومشرف في القتال،ربما يكون السبب في ذلك الى غلبة أسم الأزد على القبيلة،فقد يكون هناك الكثير من الشخصيات الدوسية الذين لم تذكر أسمائهم المصادر قاتلوا

تحت راية الأزد،علماً أن الدوسيون لهم السبق في الجهاد والدفاع عن الدين،وأنهم عاهدوا الرسول(ﷺ) على الطاعة وخدمة الإسلام في وقت مبايعتهم إياه(ﷺ).

وممن سارَ مع المسلمين لقتال المرتدين الطفيل بن عمرو الدوسي(رضي الله عنه)،فقد خرج مع المسلمين لقتال طليحة*، وقد كتب الله عز وجل لهم النصر وطهروا أرض نجدٍ كلها وأعادوها الى حضيرة الإسلام[٤٠]،ثم سارَ المسلمون الى أرض اليمامة، إذ خرج فيها مسيلمة الحنفي*،وأمر الخليفة أبوبكر(رضي الله عنه)،القائد خالد بن الوليد(رضي الله عنه) بالمسير الى اليمامة بعد أكمال تطهير نجد،وأوصاه بدعوة أهل اليمامة للسلم والرجوع عن رأيهم قبل القتال[٤١].

فسارَ خالد(رضي الله عنه) وفي جيشه جمعاً من الصحابة، وكان الطفيل (رضي الله عنه) من أولئك الصحابة وقد صحب معه أبنه–عمرو– للجهاد مع المسلمين،وفي طريقهم الى اليمامة رأى الطفيل(رضي الله عنه) رؤيا في منامه،فقال لأصحابه: أني رأيت رؤيا فأعبروها لي،رأيت أن رأسي قد حلق وأنه خرج من فمي طائر ،وأن أمرأةً لقيتني وأدخلتني في فرجها،ورأيت أن أبني عمرو يطلبني طلباً حثيثاً ثم حبس عني،فقال المسلمون: خيراً،قال:أما والله أني قد أولتها،قالو:ماذا؟ قال: أما حلق رأسي فوضعه، وأما الطائر الذي خرج من فمي فروحي،وأما المرأة التي أدخلتني فرجها، فالأرض تحفر لي فأدفن فيها، وأما طلب أبني أياي ثم حبسه،أني أراه يجتهد في طلب الشهادة فيصيبه ما أصابني[٤٢].

فلما ألتقى الجيشان أستبسل الطفيل وأبنه عمرو(رضي الله عنهم) وقاتلوا قتال الأبطال، وتحققت رؤياه(رضي الله عنه)،فسقط شهيداً ولحق بالرفيق الأعلى، بعد أن خدم الإسلام وقدم له الكثير،مما يعجز التعبير عنه ،وجرح أبنه جراحاً شديدة وقطعت يده،لكن شفي بعدها[٤٣].

٢ –أثر القبيلة في فتوح العراق:

بعد أنتهاء حروب الردة كتب الخليفة الصديق(رضي الله عنه) إلى خالد بن الوليد (رضي الله عنه)، وكان آنذاك في اليمامة، يأمره بالتوجه إلى العراق لمحاربة الفرس على أن يبدأ بالأبلة[٤٤]،فسارت الجيوش نحو العراق،رغم كره القبائل التوجه الى جبهة العراق وتفضيلهم التوجه الى جبهة الشام وقتال الروم بدلاً من الفرس،وذلك لماعرف عن شدة الفرس وسوء معاملتهم للأسرى[٤٥].

ولم نجد أشارات واضحة لدور قبيلة دوس في البدايات الأولى لفتوح العراق، ولكن هناك أشارات تبين دور أفراد من القبيلة كانوا قد شاركوا في تلك فتوح،فمن تلك الأشارات ما يبين مشاركة عمرو بن الطفيل الدوسي بفتح العراق وأنه كان مع القائد خالد بن الوليد(رضي الله عنه) وتحت أمرته[٤٦].

وأيضاً ماذكر في تراجم أفراد من قبيلة دوس يدل على مشاركتهم في فتوح العراق،فقد ذكر أبن عساكر في ترجمة عبدالله بن عمرو بن الطفيل الدوسي،((أنه قدم مع أبيه في جند خالد بن الوليد من العراق الى الشام))[٤٧]،وما ذكره أبن الأثير في ترجمة كعب بن سور الدوسي(رضي الله عنه)،قوله[٤٨]:((وله فِي قتال الفرس أثر كبير)).

لانتفق مع ما ذكرته المصادر في الأقتصار على مشاركة هولاء الأفراد فقط من قبيلة دوس في المعارك الأولى في قتال الفرس لفتح العراق،فربما هناك الكثيرون من القبيلة كانوا قد شاركوا ولم تشر المصادر اليهم،علماً أن الخليفة أبوبكر الصديق (رضي الله عنه)،كان قد عول على قبائل اليمن في قتال

الفرس بعد أن رفضت الكثير من القبائل التوجه لتلك الجبهة،ورفضه الاستفتاح بأهل الردة مما يجعله يعتمد بالدرجة الأساس على من تثبت على الإيمان وعلى حديثي العهد بالإسلام لاسيما أهل اليمن ومنهم دوس[٤٩]،ودوس من القبائل اليمنية الكبيرة التي ضمت رجال أبطال باعوا أرواحهم في سبيل العقيدة والجهاد في سبيل الله.

يبدوا أن مشاركة الدوسيين في فتوح العراق لم تقتصر على الرجال فقط،بل كان لنساء القبيلة دور في تلك الفتوح أيضاً،فقد ورد في ذكر ترجمة حزانة بنت خالد بن جعفر بن قرط الدوسية،أنها حضرت فتوح العراق مع سعد بن أبي وقاص وخاضت معه المعامع والمعارك[٥٠]وقد حضرت فتح الحيرة حينما استشهد من المسلمين خمسمائة وثلاثون فارساً فقالت ترثيهم في أبيات منها[٥١]:

فيا عين جودي بالدموع السواجم. ... فقد شرعت فينا سيوف الاعاجم.

فكم من حسام في الحروب وذابل. ... وطرف كميت اللون صافي الدعائم.

حزنا على سعد وعمرو ومالك. ... وسعد مبيد الجيش مثل الغمائم.

وهناك أشارة واضحة الى مشاركة الدوسيين في قتال الفرس بعد معركة جلولاء (١٦هـ/٦٣٧م)،وكان ذلك في زمن الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، وذلك لما وصل الخبر الى الخليفة عمر(رضي الله عنه)،أن بشواطئ سيراف* وفارس جمعاً من المجوس من جهة الملك يزدجر بن كسرى، فخشي عمر أن تقوى شوكتهم، فكتب إلى عثمان بن أبي العاص عامله على عمان،بأن سر وأقطع البحر إلى كسرى بفارس،فندب عثمان أهل عمان فخرج له الفان وستمائة من الأزد،وكان الدوسيين في مقدمة قبائل الأزد ويقودهم صبرة بن سيحان بن مالك بن فهم بن مالك بن زيد بن جعفر الجهضمي الدوسي[٥٢] ، فركب بهم البحر حتى قدموا الفرس،فخرج أمير كرمان بأمر يزدجرد في أربعين ألف رجل من رجالات العجم،فلقيهم بجزيرة القسم، واسمها جاش وعربوها، فاقتتلوا فيها قتالا شديداً، فقتل الله قائد العجم وانهزم المشركون، وسارت الأزد من فورها ذلك، حتى قدموا أرض العراق، ونزلوا البصرة وخط لهم الخليفة عمر(رضي الله عنه)الخطة في موضع البصرة،وأمرهم ببناء منازلهم وستر ذراريهم،وبنى لهم مسجداً[٥٣].

٣-أثر القبيلة في فتوح الشام(١٢هـ/٦٣٣م-١٩هـ/٦٤٠م):

بعد أن أتم الخليفة أبوبكر(رضي الله عنه) القضاء على المرتدين وأعاد العرب الى الطاعة،وفتح مايمكن فتحه من العراق،عزم أن يبعث جيشه إلى الشام وصرف وجهه لقتال الروم،وتمت خطة التحرك نحو بلاد الشام في السنة الثانية عشرة للهجرة، بعد مشاورات أجراها أبو بكر مع كبار الصحابة من أهل الحل والعقد فجمعهم في المسجد وقام فيهم خطيبا[٥٤]،وبعد نزوله المنبر كتب الكتب إلى ملوك اليمن وأهل مكة يدعوهم للجهاد[٥٥] ،ويذكرهم بقوله تعالى: ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾[٥٦].

فما مرت الأيام حتى أقبلت جيوش المسلمين تتقاطر على المدينة،وجاءت كل قبيلة حاملة ماتملك من أسلحتها وأموالها ومعها ذراريها مرفوعة الهمم تواقة للجهاد في سبيل الله،وكانت قبيلة دوس في مقدمة القبائل التى ما إن جاءها كتاب الصديق (رضي الله عنه)،حتى بادرت بالإستعداد والرحيل لتلبية نداء

الإسلام،فنزلت دوس والأزد كلها في جموع كثيرة على المدينة يقدمها الصحابي الجليل جندب بن عمرو الدوسي(رضي الله عنه)،فتهلهل وجه الصديق(رضي الله عنه)[٥٧].

ثم شرع(رضي الله عنه)،في تولية الأمراء وعقد الألوية والرايات،فأول لواء عقده ليزيد بن أبي سفيان(رضي الله عنهم)،وجعل له نيابة دمشق،وعقد لواء آخر لأبي عبيدة بن الجراح(رضي الله عنه) وجعل له نيابة حمص،وبعث عمرو بن العاص(رضي الله عنه) على جند آخر وجعل له نيابة فلسطين،وكل أمير يسلك طريقاً يختلف عن الآخر لما في ذلك من مصلحة الجيش[٥٨].

سارت الجيوش المُعدّة كلاً بالأتجاه الذي حدده لهم الخليفة أبوبكر(رضي الله عنه)،ولم نجد في المصادر ما يبين تحت راية أي قائد من قادة الجيش السالفة الذكر خرج الدوسيين، ألا أننا وجدنا ذكر أسماء لبعض الشخصيات الدوسية الذين أستشهدوا في معركة أجنادين(١٣هـ/٦٣٤م)، منهم: عبد الله بن عمرو بن الطفيل الدوسي[٥٩]، لكن المعركة تلك جرت بعد قدوم خالد بن الوليد(رضي الله عنه) بجيشه من العراق بأمر الخليفة ابوبكر (رضي الله عنه)[٦٠]،وأختلطت أكثر الجيوش الإسلامية التي خرجت من المدينة،هذا ما يضلل معرفة مع أي جيش من الجيوش خرج الدوسيين من المدينة الى الشام.

ومهما يكن من أمر فمن المؤكد مشاركة الدوسيين في المعارك الأولى لفتوح الشام في المدة بين الخروج من المدينة حت وقعة أجنادين، وهي بذلك نالت الشرف الكبير،فهم من الصفوة من عباد الله ببشرى رسول الله(ﷺ)،القائل:(عليكم بالشام فإنها صفوة الله من بلاده يسوق إليها صفوته من عباده، عليكم بالشام فإن الله تكفل لي بالشام وأهله فمن أبى فليلحق بيمنه)[٦١].

وكان بروز الدور الواضح لقبيلة دوس في فتوح الشام في معركة اليرموك الشهيرة (١٥هـ/٦٣٦م)،فبعد مقدم خالد بن الوليد(رضي الله عنه) من العراق الى الشام بتسعة ألف فارس وضمه الى الجيش الإسلامي في الشام الذي كان عدده حوالي سبعة وعشرون ألفاً[٦٢]، فكان خالد وأبو عبيدة (رضي الله عنهم) يصولون ويجولون بالفتوحات الموفقة، فبينما هم كذلك حتى جاءهم نبأ موت الخليفة أبوبكر الصديق(رضي الله عنه)، فلما صار الأمر إلى عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)،حاصروا دمشق ستة أشهر حتى افتتحوها صلحاً وكذلك حمص وبعلبك وغيرها من المناطق الأخرى،ثم كانت وقعة اليرموك[٦٣].

واتصلت الأخبار إلى الملك هرقل أن المسلمين قد فتحوا مافتحوا من المدن والأصقاع، وأقام ينتظر الجيوش والعساكر من أقصى بلاد الروم لأنه قد كان كاتب كل من يحمل الصليب للقدوم إليه،فما مضى عليه إلا أيام قلائل حتى صار أول جيوشه عنده بانطاكية وآخرها في رومية الكبرى[٦٤]،وعبأ المسلمون قوتهم، وتجهزوا بجهازهم، واختار القائد خالد(رضي الله عنه) اليرموك مركزًا لتجمع القوات لما فيه مصلحة للمسلمين،وقد أعتمد المسلمون لأول مرة نظام الكراديس في الحرب[٦٥]،وكان جندب بن عمرو بن حممة الدوسي(رضي الله عنه)أميراً على رأس كردوس من الكرراديس التي نظمها خالد بن الوليد(رضي الله عنه)[٦٦]،وكان الحارث بن عبدالله بن وهب الدوسي من مستشاري القائد خالد بن الوليد(رضي الله عنه)في هذه المعركة وغيرها من المعارك،وقلما يفارقه وللقائد خالد(رضي الله عنه) ثقة برأيه[٦٧].

وبعد أن أستكمل كلا الجيشين أستعداداتهم وحانت ساعة الحسم،دارت الحرب رحاها، وكانت من المعارك العصيبة على المسلمين وذلك لكثرة عدد الأعداء مقارنة بالمسلمين، وقد أستبسل الدوسيين أشد الأستبسال وقاتلوا قتال الأبطال فقد ذكر أبن أعثم الكوفي[٦٨]: ((حملت دوس على المشركين مع أبي هريرة، فحملت حملة ودارت الحرب كما تدور الرحى))،وذكر أبن عساكر في قوله[٦٩]:((وأستحر قتال الأزد،وأستشهد منهم مالم يستشهد من القبائل الأخرى))،وكانت دوس تقاتل بأسم الأزد في المعركة.

وكل قبيلة من القبائل كانت تقاتل تحت شعارها وتنادي به،ودوس أيضاً شأنها شأن القبائل الأخرى،كانت تنادي بشعارها الذي سماه لهم رسول الله(ﷺ)،فهي تقاتل وتنادي: يامبرور يامبرور[٧٠]،وكان لرؤوس الدوسيين الدور الكبير في القتال وتحريض المسلمين ورفع معنوياتهم وذلك بترغيبهم بما وعدهم الله في الآخرة،فكان عمرو بن الطفيل الدوسي يصول ويجول ضرباً بالمشركين وهو ينادي: يا معشر الأزد لا يؤتين المسلمين من قبلكم وأخذ يضرب بسيفه قدما وهو يقول[٧١]:

قد علمت دوس ويشكر تعلم * أني أخو البيض ليوم مظلم

وأعزل الشكيم شد الأيهم * كنت عزيزا في الوغا ضيغم

فقاتل حتى أستشهد(رضي الله عنه)،فتحقق بذلك رؤيا أبيه الطفيل بن عمرو (رضي الله عنه)،بأن يجتهد أبنه عمرو في طلب الشهادة في سبيل الله حتى ينالها[٧٢]،فهاهو يجتهد في قتال الروم طالباً للشهادة فنالها.

وهذا جندب بن عمرو الدوسي(رضي الله عنه)،ثبت وهو يقاتل الروم رافعاً رآيته وهو يقول: يا معشر الأزد إنه لا ينجو من القتل والعدو والإثم إلا من قاتل،ألا وإن المقتول شهيد،والخائب من تولى،ثم أخذ يقول: يا معشر الأزد، إنه لا يمنع الراية إلا الأبطال، فقاتل حتى أستشهد(رضي الله عنه وأرضاه)[٧٣]،وبرز أبو هريرة(رضي الله عنه) إلى الأزد يعاونها وهو أحد الرؤوس من الأزد فجعل يقول: سارعوا إلى الحور العين وجوار ربكم عز وجل في جنان النعيم ،ما أنتم إلى ربكم في موطن أحب إليه منكم في مثل هذا الموطن، ألا وإن للصابرين فضلهم، فطافت به الأزد[٧٤].

وقد أستمرت المعركة للمسلمين تارة وللروم تارةً أخرى، وأخذو يلتقون مرة بعد أخرى حتى أباد المسلمون الروم بالقتل، وهرب البقية من تحت الليل، فكتب الله تعالى للمسلمين النصر والثبات[٧٥]،ولما بلغ هرقل هزيمة الروم وهو بحمص هرب وجعل حمص بينه وبين المسلمين،فلما فرغ المسلمين من اليرموك قصدوا ماتبقى من الشام،فكانت وقعة اليرموك السبب المباشر لفتح الشام وهو ماتحقق بعدها[٧٦].

نلاحظ أن الدوسيين أدّوا دوراً كبيراً في معركة اليرموك، وكان لهم أثراً بارزاً،إذ ركزت المصادر على الخطابات التحريضية التي نادى بها رؤوس الدوسيين والتي كانت تحفز المقاتلين وتزيد من معنوياتهم،فكانت من أسباب الصبر والثبات في ساحات الوغى،ونلاحظ أيضاً أن كل من عمرو بن الطفيل وجندب بن عمرو(رضي الله عنهم) ، يخاطبون بأسم الأزد دون ذكر أسم دوس، وهذا ما نوهنا له سابقاً،فربما كان سبباً في عدم بروز الدور الواضح لقبيلة دوس في كثير من المعارك،حيث غلب أسم الأزد على أسم دوس بأعتبارها بطن من بطونها.

وفي جبهة الشام أيضاً،لمع أسم بطل من أبطال الدوسيين أثناء قيام المسلمين بفتح قلعة رأس العين*(١٩هـ/٦٤٠م)،وأسمه جميل بن سعيد الدوسي(رضي الله عنه)،وكان المسلمين بقيادة عياض بن غنم قد حاصرو القلعة ومعهم جميل ومعه أمه العجوز وقام بتوديعها وهي في آخر الجيش،فقال لها: يا أماه اريد أن أجاهد هذا اليوم في الله حق جهاده،فدعت له ،فخرج وكان يجيد الرمي بالنبل،فجعل يضرب البطارقة فما يصيب ألا الفؤاد والحدقة فقتل ثلاثين بطريقاً،فخاف عليه أصحابه وأخذوا يدعوه للأختباء من ضرب المنجنيق، فقال:يا قوم ألم تسمعوا قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾(77)

، فرمى رجلاً من الذين يسحبون الحبال فقتله(٧٨)ويتقدم ويقول:وأشوقاه إلى الشهادة وإن أصل إلى دار العلم والشهادة، فبينما هو على تلك الحال، فرماه عدو من أعداء الله بحجارة المنجنيق فأصابه،وكان (رضي الله عنه)قد قصده أيضاً بنبله فوقعت في صدره فقتله،فالتفت (رضي الله عنه)إلى ابن عم له اسمه رافع بن خالد الدوسي، وقال له: بلغ أمي السلام وأنشدها هذه الابيات وجعل يقول(٧٩):

ايا رافعاً إلا حملت رسالتي. ... تخبر أني قد لقيت حمامي

وإن جئت أمي رافعاً وعشيرتي. ... فخصهم مني بكل سلام

وإن سألت عني العجوز فقل لها. ... قتيل حجار لا قتيل سهام

طريحا بباب الحصن لما تطايرت. ... من الحجر الصلد الاصم عظامي

ولست ابالي أن قتلت لانني. ... أرجي بقتلي في الجنان مقامي

فحزن عليه القوم حزناً شديداً فأمر القائد عياض بدفنه في موضعه بعد أن صلوا عليه،ولما بلغ أمه الخبر صبرت صبر الكرام، وقالت: يا بني عشت سعيداً ومت شهيداً وسلكت طريق آبائك فرحمك الله وآنس غربتك ونفعني بك يوم القيامة(٨٠)،وأخذت تتلو قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾(٨١).

يبدوا أن نساء دوس شاركنَّ في الفتوحات الإسلامية ولا سيما فتوحات الشام، فمجيء أم جميل العجوز مع أبنها وكانت في مؤخرة الجيش،فمن الطبيعي أن يكون معها نساء أخريات شاركنَّ الرجال في الحرب،لاسيما في تضميد الجرحى وتقديم الطعام وحتى القتال ،وبما أن قبيلة دوس لها السبق في المشاركة فقد تكون النساء شاركن أيضاً.

وفي السنة الثالثة لخلافة عثمان بن عفان(رضي الله عنه)(٢٦هـ/٦٤٦م)،أرسل والي الشام معاوية بن ابي سفيان جيشاً قوامه أربعة آلاف رجل لفتح جزيرة أرواد*،وعين على الجيش القائد جنادة بن أبي أمية الدوسي، وأمره بالمسير اليها(٨٢)، خرج جنادة حتى وصل الى الساحل فعبأ أصحابه في المراكب وكانت عشرون مركباً ومعهم دليلاً من أهل الجزيرة،ولما قاربوا الجزيرة أمرهم الدليل بالرسو قربها حتى حلول الليل،فما أن حل الليل حت باغتهم المسلمين وهم نائمون وقتلوا منهم منهم من قتل وأتقى الباقون في البيوت،فأقرهم القائد جنادة في جزيرتهم على صلح بمال أخذه منهم وجعل الجزية عليهم وغنم

الغنائم،وعاد من فوره الى الوالي معاوية سالماً غانماً مقدماً له بشائر النصر والفلاح،فأخرج معاوية الخمس وأرسله الى الخليفة عثمان(رضي الله عنه)،وقسم الباقي على المسلمين[٨٣].

٢ –دور القبيلة في فتوح مصر(١٨هـ/٦٣٩م):

أضحى فتح مصر ضرورة بعد فتح بلاد الشام، فضلاً عن الوازع الديني الذي أملى على المسلمين نشر الرسالة الإسلامية السمحة وتخليص الناس في جميع بقاع الأرض من الظلم والطغيان،فقد أرتبط فتح مصر أيضاً بأهميتها العسكرية و الاقتصادية، وذلك بما لديها من خصائص(ستراتيجية)وعسكرية ، وما توفره من إمكانات على جانب كبير من الأهمية [٨٤].

فبعد أن أجمع أمر المسلمين السير الى مصر عقد الخليفة عمر(رضي الله عنه) لعمرو بن العاص، على أربعة آلاف رجل[٨٥]، وكان الدوسيون في مقدمة القبائل التي شاركت في فتوح مصر مع أبناء عمومتهم من الأزد،يتضح ذلك من ورود أسماء العديد من فرسان دوس الذين شاركوا في معارك فتح مصر منهم: أبوهريرة،وأبنيه عبدالله ومحمد، وجنادة بن أبي أمية وأبوفاطمة عبدالله بن أنيس،وسنان بن نوفل الدوسي وغيرهم(رضي الله تعالى عنهم أجمعين)،سنأتي لبيان أدوارهم خلال الأحداث.

سار عمرو إلى مصر في سنة تسع عشرة فنزل العريش ثمَّ أتى الفرماء وبها قوم مستعدون للقتال فحاربهم فهزمهم وحوى عسكرهم ومضى قدما إِلَى الفسطاط وكان اسم المدينة اليونة فسماها المسلمون فسطاطاً لأنهم قَالُوا: هَذَا فسطاط القوم ومجمعهم[٨٦] ، وكانت قبيلة دوس من القبائل التي شاركت بفتح الفسطاط،فقد ذكر المقريزي:((بعد أن فتحت الفسطاط أخطت كل قبيلة من قبائل العرب خطة بها،وكان في صحبت القائد عمرو بن العاص قوم من قريش والأنصار وأشجع وثقيف ودوس...))[٨٧].

ويبدُ أن الدوسيون كانوا قد أصطحبوا معهم عيالاتهم وذراريهم عند التوجه لفتح مصر والشام،فقد ذكر الواقدي،((أن عيالات الدوسيين نزلوا حلة على ساحل الرملة مع طائفة من بجيلة وفي جملتهم ضرار بن الازور وهو مريض وأخته خولة معه تمرضه،وأن سبب نزولهم هناك لكثرة المرعى وفي مأمن من الروم وغيرهم من الأعداء))[٨٨]، وقد تعرضت تلك العيالات الى الأسر من قبل جنود المقوقس،في الوقت الذي كان فيه المسلمين منشغلين بفتح الأسكندرية(٢٠هـ/٦٤١م)،حيث شارك الدوسيين في المعركة وفي مقدمتهم الصحابي الجليل أبو هريرة(رضي الله عنه)،وكتب الله تعالى للمسلمين الفتح بعد تسعة أشهر من الحصار، خلالها أمر المقوقس قد جنده أن يكبسوا سواحل بلاد الشام على المسلمين، فخرجوا إلى ساحل الرملة فوجدوا بالليل نيراناً كثيرة فسألوا من كان خبيراً بالبلاد فقالوا: هذه نيران المسلمين النازلين ههنا، فما فطن القوم إلا وقد كبسهم القبط في جنح الليل ووضعوا فيهم السيف فقتلوا منهم رجالا وأخذوا منهم أسارى ومن جملتهم ضرار وأخته وأخذوا ما قدروا على حمله وأتوا بهم المراكب وكان جملة الأسرى ألف ومائة،ألا أن المسلمين سارعوا في تخليصهم وأطلاق صراحهم بعد أن قتلوا من الروم خلق كثير،وكان ممن كان مع الأسرى وحيان أبن عم أبي هريرة(رضي الله عنه)[٨٩].

أن ماذكره الواقدي في عدد الأسرى الذين أسرهم جنود المقوقس أنهم كانوا مائة الف، وأغلبهم من دوس،فعلى الرغم من المبالغة الواضحة في العدد وهو ما أتسم به كتاب(فتوح الشام)المنسوب للواقدي)إلا أنه فيه أشارة على كثرة نسبة الدوسيين الذين شاركوا في فتوح مصر والشام،بالتالي فأنهم كانوا يشكلون

جزء مهم في الجيش الإسلامي ولا يمكن الأستغناء عنهم وفيهم رجال نعم الرجال شهدت لهم المعارك السابقة بالبسالة والشجاعة في القتال.

وفي فتح أهناس وهي كورة حصينة من كور مصر على غربي النيل ليست ببعيدة عن الفسطاط[٩٠]،شارك الدوسيون في فتحها، وكان أبو هريرة(رضي الله عنه) في المقدمة الى جانب القائد خالد بن الوليد(رضي الله عنه)وكان قد قدم مصر وشارك المسلمين في فتحها،فقد تولى قيادة الجيش في فتح أهناس،وكانوا قد عرضوا على الروم الإسلام أو الجزية أو الحرب،فأختاروا الحرب،فما حل الصباح اليوم الثاني حتى أستعد الطرفين للقتال[٩١]، وقد دارت الحرب رحاها من الصباح حتى قربت الشمس الى المغيب وكان المسلمون قد قاتلوا قتالاً شديداً وحملوا على الأعداء وقتلوا منهم مقتلة عظيمة،فهرب الروم وتحصنوا في المدينة،فضرب عليهم المسلمين الحصار ثلاثة أشهر، حتى كتب الله لهم النصر والفتح ودخلوا المدينة عنوةً وقتلوا من قتلوا وأسروا البقية،وغنموا غنائم كثيرة،فبعثوها الى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[٩٢].

أقام القائد خالد بن الوليد(رضي الله عنه)في أهناس بعد اتمام فتحها وأرسل جيشاً من المسلمين بأمرة كل من عدي بن حاتم وقيس بن الحرث لفتح البهنسا،ويتبعهم القائد عياض بن غانم الأشعري بقوة كبيرة، والبهنسا كورة أخرى من كور مصر الحصينة وهي على الصعيد الأدنى غربى النيل[٩٣]،وفي طريقهم اليها مرو بقرية معروفة الآن ببني صالح ،فبينما هم سائرون إذا بالغبار قد طلع وانكشف عن ستة صلبان تحت كل صليب ألف فلما رآهم المسلمون لم يمهلوهم دون أن حملوا عليهم، وقاتلت أصحاب رسول الله(ﷺ) قتالا شديداً وصبروا صبر الكرام وكان عدو الله لاوي بن أرمياء صاحب شيزا فارساً شديداً فجال وصال وقتل الرجال فعندها برز إليه فارس من المسلمين من بني دوس يسمى سنان بن نوفل الدوسي ألا أنه لم يتمكن منه،فَقُتل سنان شهيداً، فخرج إليه عمار بن ياسر فتمكن منه برمح في صدره فسقط عدو الله يخور في دمه وعجل الله بروحه إلى النار[٩٤].

فغضب الروم لذلك وحملوا على المسلمين حملة رجل واحد فأشتد الحال بالمسلمين وكاد ينزل بهم، فإذا بغبرة قد لاحت وانكشف الغبار عن ألف فارس في الحديد غواطس عليهم الدروع الداودية وعلى رؤوسهم البيض العادية المجلية معتقلين بالرماح الخطية راكبين الخيول العربية،وكان من بين هولاء الفرسان محمد بن أبي هريرة الدوسي(رضي الله عنهم)، فلما رأوا أخوانهم كبروا وكبر الجميع لتكبيرهم وحملوا على الروم فأخذوا يقتلون بهم حتى ولوا الأدبار وأسر،منهم ثلاثة آلاف وهرب الباقون وحققوا بفضل الله النصر[٩٥].

ولما أقترب المسلمين من مدينة البهنسا الحصينة أستعد البطليوس وحشد جيشاً عرمرم وجهزه بكل مايملك من قوة وسلاح،وكان القائد عياض قد التحق بالجيش القادم لفتح البهنسا وأنظم اليهم وتولى قيادة كافة الكتائب،ولما وصلوا البهنسا أجتمع القائد عياض بكبار الفرسان وذوي الرأي لاسيما أباذر الغفاري وأبوهريرة الدوسي ومعاذ بن جبل(رضي الله عنهم)وغيرهم،وأستشارهم حول طريق القتال وتوزيع الكتائب[٩٦].

وكان من فرسان دوس الذين شاركوا في فتح البهنسا بالأضافة الى أبوهريرة (رضي الله عنه)،عبد الله بن عمرو الدوسي وسعيد بن زبير الدوسي، وشداد بن أوس الدوسي، وأبو فاطمة الدوسي،وكان المسلمون قد عانوا فتح فتح البهنسا وذلك لحصانتها وعظم أسوارها ،فبقي المسلمون وقتاً طويلاً في مناوشة الروم ويقتل بعضهم بعضاً،حتى كتب الله للمسلمين الفتح،بعد أن تسلل عدد من الرجال السور وفتحوا الباب،وكان أول من دخل المدينة ضرار بن الأزور،ثم الزبير بن العوام ثم شرحبيل بن حسنة ثم القعقاع بن عمرو التميمي ثم مالك الاشتر ثم عبادة بن الصامت ثم أبو ذر الغفاري ثم أبو هريرة الدوسي ثم ابنه عبد الرحمن ثم شداد بن اوس الدوسي وتبعهم المسلمين يتلوا بعضهم بعضاً، فخرجت الروم وقاتلت قتالاً شديداً،وأستبسل المسلمون وفتحوا جميع الأبواب ولما رأى البطليوس وجمعه ولوا الادبار وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون وينهبون وقتل من الروم نحو ثلاثين ألفا بوسط البلد وأسر منهم عشرون ألفا وحقق المسلمون نصراً مؤزراً[٩٧]، فأقام المسلمون شهراً في البهنسا وأختطت كل قبيلة خطتها وبنو المساجد وعمّروا البلاد ،واختطّ أبو فاطمة(رضي الله عنه) دار الدوسىّ، وهي التى فيها أصحاب الحمائل اليوم[٩٨].

أن مشاركة الدوسيين في تلك الفتوح الكبيرة وعلى مختلف الجبهات شرقاً وغرباً، يبين لنا مدى حرص أبناء لقبيلة على الجهاد في سبيل الله نشراً لدينه وأعلاءً لرايته سبحانه وتعالى منفذين لأمر ربهم عز وجل،وسيراً على خطى رسوله الكريم محمد(ﷺ)فهو القدوة الحسنة في الدفاع عن الدين ونشر دين الله المستقيم، محفزاً ومحرضاً:(إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ،ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض)[٩٩].

الخلاصة

١- قبيلة دوس مبن القبائل القحطانية التي سكنت اليمن،وهي تنسب الى رجل أسمه دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد.

٢- تميزت قبيلة دوس بكثرة تفرعاتها حتى أنها ضمت أكثر من عشر بطون،ومنهم أشراف وفرسان بارزين رسموا تاريخاً لامعاً في العصر الإسلامي.

٣- يعد دخول القبيلة في حظيرة الإسلام مبكراً مقارنة بالقبائل الأخرى، ناهيك عن الحلات الفردية التي سبقت القبيلة ودخلت الإسلام في بدايات الدعوة، وكانت مواقفها إيجابية في الإسلام.

٤- كان للقبيلة وأبنائها الأثر البارز في الفتوحات الإسلامية الى جنب النبي(ﷺ)،والخلفاء الراشدين، وعلى مختلف الجهات لاسيما الشام ومصر، وضمت فرسان وقادة باعوا أروحهم فداءً للعقيدة ونشر الدين الحنيف.

الهوامش :

(١)الرازي، احمد بن فارس بن زكريا(ت:٣٩٥هـ)،معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر(د،م–١٩٧٩م)،ج٢،ص٢١٣.

(٢) الرازي، مجمل اللغة ،ط٢، تح : زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة(بيروت–١٩٨٦)، ج١،ص٣٣٩.

(٣) أبن دريد، ابوبكر محمد بن الحسن الأزدي(ت:٣٢١هـ)،ا لأشتقاق، ط٣،تح:عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي (القاهرة–د،ت)،ص٤٩٦.

(٤) الأزهري الهروي، محمد بن احمد(٣٧٠هـ)؛تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي(بيروت–٢٠٠١)،ج١٣،ص ٣١.

(٥) الزبيدي،محمد بن محمد بن عبدالزاق الحسيني(ت:١٢٠٥هـ)،تاج العروس من جوهر القاموس،تح: مجموعة محققين، دار الهداية،ج١٦،ص٩٥.

(٦) الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب(ت:٢٠٤هـ)،نسب معد واليمن الكبير،تح: د.ناجي حسن، مكتبة النهظة العربية(د م–١٩٨٨م)،ج٢،ص٤٨٧؛ أبن حزم الأندلسي،ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت:٤٥٦هـ)، جمهرة انساب العرب،تح:لجنة من العلماء،دار الكتب العلمية(بيروت–١٩٨٣م)، ص٣٧٧.

(٧) الصحاري، العلامة أبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي(ت:ق ٥–٦هـ)،الأنساب،ط٤،تح:د.محمد إحسان النص،د مط(د م–٢٠٠٦م)،ج١،ص٢٤٩.

(٨) أبن الكلبي، نسب معد،ص٤٨٧؛ ابن الاثير،ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني(ت:٦٣٠هـ)،اللباب في تهذيب الأنساب ،دار صادر (بيروت–د ت)، ص٥١٣.

(٩) أبن الكلبي، نسب معد،ج٢،ص٤٨٧؛ أبن حزم، جمهرة أنساب،ص٣٧٩.

(١٠) أبن هشام،عبدالملك بن هشام بن ايوب الحميري ابو محمد جمال الدين (ت:٢١٣ هـ)،السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا وابراهيم الأبياري، مكتبة مصطفى البابي وأولاده(مصر – ١٩٥٥م)،ج١،ص٣٨٥ ؛ أبن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله(ت:٥٧١هـ)،تاريخ دمشق،تح:عمرو بن غرامة العمروي،دار الفكر(بيروت–١٩٩٥)،ج٢٥،ص١٢؛أبن كثير، أسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تح: علي شيري،دار أحياء التراث العربي(بيروت–١٩٨٨م)،ج٣، ص١٢٤.

(١١) البلاذري،أحمد بن يحيى بن جابر(ت:٢٧٩هـ)،فتوح البلدان،دارالهلال(بيروت–١٩٨٨م)، ص٣٢.

(١٢) أبن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ،الثقات، دائرة المعارف العثمانية(حيدر آباد-١٩٧٣)،ج٣،ص٤٠٤؛أبن كثير،التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات

والضعفاء من المجاهيل،تح:شادي محمد،مركز النعمان(اليمن-٢٠١١م)، ج١، ص١٢٦.

(١٣) أبن سعد، أبوعبدالله محمد بن سعد بن منيع(ت:٢٣٠هـ)،الطبقات الكبرى، تح:محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية(بيروت-١٩٩٠م)،ج٤،ص٨٨؛العسقلاني،أحمد بن علي بن محمد(ت:٨٥٢هـ) ،تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف العثمانية(الهند-١٣٢٦هـ)، ج١٠،ص٢٥٤؛ البكجري، مغلطاي بن قليج بن عبد الله ، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ)، أكمال تهذيب الكمال،تح: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد و أبو محمد أسامة بن إبراهيم،مطبعة الفاروق(د م-٢٠٠١م)، ج١١،ص٣١٣.

(١٤) أبن سعد،الطبقات،ج٣،ص٤٦؛ الدينوري، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة(٢٧٦هـ)،المعارف، تح: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة(القاهرة-١٩٩٢م).،ص١٤٨؛ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي(ت: ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل،دار إحياء التراث العربي(بيروت-١٩٥٢م)،ج٤، ص٢٠٩.

(١٥) أبن خياط العصفري،أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة البصري (ت: ٢٤٠هـ)،تاريخ خليفة ،تح: أكرم ضياء العمري،مؤسسة الرسالة(بيروت-١٣٩٧ هـ)،ص١٥٦؛ أبن حبيب، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي،(ت: ٢٤٥هـ)،المحبر،تح: إيلزة ليختن شتيتر،دار الآفاق العربية(بيروت-د ت)،ص١٢٨؛ أبن العمراني،محمد بن علي بن محمد(ت:٥٨٠هـ)،الأنباه في تاريخ الخلفاء،تح:قاسم السامرائي،دار الآفاق(القاهرة-٢٠٠١م) ،ص٤٧.

(١٦) أبن سعد،الطبقات،ج٣،ص٣٦؛أبن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل،مختصر تاريخ دمشق، تح:روحية النحاس ورياض عبد الحميد مراد،دار الفكر(دمشق-١٩٨٤م)،ج٢،ص٣١٥؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان(ت:٧٤٨هـ)،تاريخ الأسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي(بيروت-١٩٩٣م).،ج٢،ص٧٢

(١٧) أبن أبي حاتم،الجرح والتعديل،ج٩،ص٣٣٥؛أبوالمحاسن،شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة(ت:٧٦٥هـ)،الأكمال من له رواية في مسند الأمام أحمد من الرجال، تح:عبدالمعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الاسلامية(باكستان- د ت)،ص٤٨٢؛ العسقلاني، الأصابة، ج٧،ص٨.

(١٨) أبن بريدة،أبوالفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله الأزدي(ت:٣٧٤هـ)،أسماء من يعرف بكنيته،تح:أبوعبدالرحمن أقبال،دار السلفية(الهند-١٩٨٩م) ،ص٣١؛ الحاكم،

أبوأحمد(ت:٣٧٨هـ) ،الأسماء والكنى،تح:يوسف محمد الدخيل،دار الغرباء الأثرية(المدينة المنورة-١٩٩٤م)،ج٢، ص٨٤؛ الذهبي، المقتفى في سرد الكنى، تح:محمد صالح عبد العزيز المراد،المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية (المدينة المنورة-١٤٠٨هـ)،ج١،ص٨٣.

(١٩) أبن حزم الأندلسي،جمهرة أنساب،ص٣٨٢؛السمعاني،الأنساب،ج٩،ص٢٤٧.

(٢٠) أبونعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)،تح: عادل بن يوسف العزازي،دار الوطن للنشر(الرياض-١٩٩٨م)،ج٣،ص١٥٦١؛ الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب(ت:٤٥٠هـ)،أعلام النبوة، دار الهلال(بيروت-١٤٠٩هـ)،ص١٣٣؛ الجوزي، جمال الدين ابو الفرج ،عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت:٥٩٧ هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح:محمد عبدالقادر عطا و مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية(بيروت-١٩٩٢م).، ج٤،ص١٥٣؛أبن الأثير،أسد الغابة،ج٣،ص٧٧.

*الكرسف: القطن.ينظر: الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مكتب التراث في مؤسسة الرسالة(بيروت-٢٠٠٥م) ،ص٨٤٨.

(٢١) الجوزي،المنتظم،ج٤،ص١٥٣،أبن هشام،السيرة،ج٢،ص٣٨٢،الذهبي،سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٢٠٩؛الكاند هلوي،محمد يوسف بن محمد بن الياس بن محمد بن أسماعيل،حياة الصحابة،مؤسسة الرسالة(بيروت-١٩٩٩م)،ج١،ص٢٣٦.

(٢٢) أبوالقاسم الأصبهاني، أسماعيل بن محمد بن الفضل(ت:٥٣٥هـ)،دلائل النبوة،تح:محمد محمد حداد،دار طيبة(الرياض-١٤٠٩هـ)،ص٢١٣؛السهيلي،أبوالقاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد(ت:٥٨١ هـ)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لأبن هشام، تح: عمر عبدالسلام السلامي ،دار أحياء التراث العربي(بيروت-٢٠٠٠م).،ج٣،ص٢٢٧؛ أبن الأثير،أسد الغابة،ج٣،ص٧٧؛أبن سيد الناس،محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الربعي أبو الفتح(ت:٧٣٤هـ)،عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير،تح:أبراهيم محمد رمضان،دار القلم(بيروت-١٩٩٣م)، ج١،ص١٦٢.

(٢٣) أبن عبد البر،أبوعمر يوسف بن عبدالله بن محمد القرطبي(ت:٤٦٣هـ)،الأستيعاب في معرفة الأصحاب، تحـ: علي محمد البجاوي، دار الجيل(بيروت-١٩٩٢م)،ج٢،ص٧٥٨-٧٥٩؛ أبن حزم الأندلسي،جوامع السيرة،تح: أحسان عباس، دار المعارف(مصر-١٩٠٠)،ص٦٧؛أبن خلدون، عبدالرحمن بن محمد بن محمد واي الدين الأشبيلي (ت:٧٠٧هـ)،ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،تح:خليل شحادة،ط٢،دار الفكر(بيروت-١٩٨٨م).،ج٢،ص٤١٥؛

الغساني،أبوعلي الحسين بن محمد(ت:٤٩٨هـ)،ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين،تح:محمد زينهم محمد ومحمود نصار، دار الفضيلة(القاهرة–د ت)،ص٥٦.

(٢٤) أبن حنبل،أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد(ت: ٢٤١هـ)،فضائل الصحابة، تح: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة (بيروت–١٩٨٣م)، ج٢،ص٨٨٤؛ الشافعي، احمد بن محمد بن ابراهيم(ت:٦٠٠هـ)،المسند، تح: ماهر ياسين فحل، شركة غراس (الكويت–٢٠٠٤م) ،ج٤،ص٦١.

(٢٥) أبن سعد،الطبقات،ج٤،ص١٨١؛المقريزي،احمد بن علي بن عبدالقادر،ابوالعباس تقي الدين (ت:٨٤٥ هـ)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع،تح:محمد عبدالحميد النميسي، دار الكتب العلمية(بيروت–١٩٩٩م)،ج٤،ص٣٥٨؛السيوطي، عبدالرحمن بن ابي بكر جلال الدين(ت:٩١١هـ). الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية (بيروت–د ت)،ج١، ص٢٢٥.

(٢٦) الماوردي،أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب(ت:٤٥٠هـ)، أعلام النبوة، دار الهلال (بيروت–١٤٠٩هـ)،ص١٣٣؛ الذهبي،سير أعلام، ج٣،ص٢١٠.

(٢٧) أبو القاسم الأصبهاني، أسماعيل بن محمد بن الفضل(ت:٥٣٥هـ)،سير السلف الصالحين،تح: د. كرم بن حلمي بن فرحات،دار الراية(الرياض–د ت)، ص٤٦٣؛الجوزي، صفة الصفوة، تح: محمد فاخوري و محمد قلعجي، دارالمعرفة(بيروت–١٩٧٩م)،ج١، ص٢٠٦؛ أبن عساكر،علي بن الحسن بن هبة الله(ت:٥٧١هـ)،تاريخ دمشق،تح:عمرو العمروي،دار الفكر(بيروت–١٩٩٥)،ج٢٥، ص١٢.

(٢٨) الطبراني، سليمان بن أيوب بن مطير اللخمي، ابو القاسم(ت:٣٦٠ هـ)،المعجم الكبير، تح: حمدي عبدالمجيد،ط٢،مكتبة العلوم والحكم(الموصل–١٩٣٨م)،ج٢،ص٢٢٢؛الذهبي،ميزان الأعتدال، تح: علي محمد البجاوي ، دار المعرفة (بيروت–١٩٦٣م)،ج٣،ص٢٠٦.

(٢٩) الجوزي،صفة الصفوة،ج١،ص٦٠٢؛أبن منظور، مختصر تاريخ دمشق، تح: روحية النحاس ورياض عبد الحميد مراد، دار الفكر(دمشق–١٩٨٤م)، ج١١، ص١٨١.

(٣٠) الذهبي، تاريخ الأسلام،ج٢،ص١٩٤؛أبن حجرالعسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص٢٥٤ ؛ الأصابة في تمييز الصحابة،تح:عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد عوض،دار الكتب العلمية(بيروت–١٤١٥هـ)، ج٦،ص١٥٣؛ الجوزي،المنتظم، ج٤، ص١٥٢؛ الدواداري،ابو بكر بن عبدالله بن أيبك،عيسى الحلبي للطباعة (د م–١٩٩٤) ،ج٣،ص١٤١.

(٣١) أبن عبدالبر،الأستيعاب،ج٤،ص١٥٩٦؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله (ت:٧٦٤ هـ)،الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث العربي (بيروت–٢٠٠٠م)،ج١٤،ص٦٢؛ التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات

والضعفاء من المجاهيل، تح: شادي محمد سالم، مركز النعمان الدراسات الأسلامية(اليمن-٢٠١١م).،ج٣،ص١٥.

(٣٢) أبن هشام،السيرة،ج١،ص٣٨٥؛السهيلي،الروض الأنف،ج٧،ص٢٢٩. العمري،أكرم ضياء،السيرة النبوية الصحيحة،مكتبة العلوم والحكم(المدينة المنورة-١٩٩٤م)، ج٢،ص٤٨٨؛الصلابي،علي محمد محمد،السيرة النبوية(عرض وقائع وتحليا أحداث)،دار المعرفة (بيروت-٢٠٠٨م)،ص٨٠٣.

(٣٣) أبن هشام،السيرة النبوية،ج١،ص٣٨٥؛إسماعيل الأصبهاني،دلائل النبوة، ص٢١٤؛النجدي ،محمد بن عبدالوهاب بن سليمان،مختصر سيرة الرسول(ﷺ)،وزارة الشؤون الإسلامية(المملكة السعودية-١٤١٨هـ)،ص٢١٤.

*دبابة:آلة حربية مؤلفة من عدة ألواح سميكة يحتمي وراءها المحاربون من السهام والحجارة؛ آن دُوزِي،رينهارت بيتر،تكملة المعاجم العربية،تر:محمد سليم النعيمي،وزارة الثقافة والاعلام(بغداد-٢٠٠٠م)،ج٢،ص٣٣ ؛المنجنيق:آلة قديمة من آلات الحصار كانت ترمى بها حجارة ثقيلة، أو كرَى ناريَّة على الأسوار فتهدمُها؛ عبد الحميد،أحمد مختار،معجم اللغة العربية المعاصرة،عالم الكتب(بيروت-٢٠٠٨م)،ج٣،ص٢١٢٧.

(٣٤) الواقدي، محمد بن عمر بن واقد(ت:٧٠٢هـ)،المغازي، تح: مارسدن جونس، عالم الكتب(بيروت-١٩٨٤م).،ج٣،ص٩٢٣؛أبن سيد الناس،محمد بن محمد بن أحمد الربعي أبو الفتح(ت:٧٣٤هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير،تح:أبراهيم محمد رمضان،دار القلم(بيروت-١٩٩٣م) ، ج٢،ص٢٤٩؛ بدر الدين الحلبي، الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب (ت:٧٧٩هـ)،المقتفى من سيرة المصطفى(ﷺ)، تح: مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث (القاهرة-١٩٩٦م)،ص٢١١؛ الزرقاني ،أبوعبدالله محمد بن عبدالباقي بن يوسف،شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية،دار الكتب العلمية(بيروت-١٩٩٦م)،ج٤،ص٤.

(٣٥) الواقدي،المغازي،ج٣،ص٩٣٢؛ الشامي، محمد يوسف الصالحي(ت:٩٤٢ هـ)،سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تح:عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية(بيروت-١٩٩٣م)،ج٦،ص٢١٠؛ الجميلي، السيد،غزوات الرسول(ﷺ)،دار الهلال(بيروت-١٤١٦هـ)،ص١٤١.

(٣٦) أبن هشام،السيرة،ج٢،ص٤٨٣؛الواقدي،المغازي،ج٣،ص٩٢٧؛المباركفوري،صفي الرحمن، الرحيق المختوم،دار الهلال(بيروت- د ت)،ص٣٨٥.

(٣٧) أبوالربيع الحميري،سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي(ت:٦٢٤ هـ)،الأكتفاء بما تضمنه مغازي رسول الله(ﷺ)والثلاثة الخلفاء، دار احياء التراث العربي(بيروت-١٤٢٠ هـ).،ج٢،ص٨٩.

(٣٨) الديار بكري،حسين بن محمد بن الحسن(ت:٩٦٦هـ)،الخميس في أحوال أنفس النفيس،دار صادر (بيروت- د ت)،ج٢،ص٢٠١.

(٣٩) الفسوي،يعقوب بن سفيان بن جوان(ت:٢٧٧هـ)،المعرفة والتاريخ،تح:أكرم ضياء العمري،مؤسسة الرسالة(بيروت-١٩٨١م)،ج٣،ص٢٩٠.

*طليحة بن خويلد الأسدي من بني أسد بن خزيمة، من مدعي النبوة بعد وفاة النبي(ﷺ)،ينظر: أبن الأثير،الكامل،ج٢،ص٢٠٢.

(٤٠) أبن هشام،السيرة،ج١ص٣٨٥؛ البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخرساني(٤٥٨هـ)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، دار الكتب العلمية (بيروت-١٤٠٥هـ)،ج٥، ص٣٦٢؛أبونعيم الأصبهاني معرفة الصحابة،ج٣،ص١٥٦٢.

* مسيلمة الكذاب بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن عدي،من بني حنيفة، أدعى النبوة في قومه،ولقب بـ(رحمن اليمامة)،ينظر:أبن حزم الأندلسي،جمهرة أنساب،ص٣١٠؛ الدينوري،المعارف،ص٤٠٥.

(٤١) الواقدي، كتاب الردة مع نبذة من فتوح العراق، تح: يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي (بيروت-١٩٩٠م)، ص١١٣.

(٤٢) أبن هشام،السيرة،ج١،ص٣٨٥؛إسماعيل الأصبهاني،دلائل النبوة،ص٢١٥؛أبن كثير،السيرة، ج٢،ص٧٦.

(٤٣) أبن سعد،الطبقات،ج٤،ص١٨١؛الجوزي،المنتظم،ج٤،ص١٥٤؛أبن الأثير،الكامل،ج٢، ص٢٢٠؛ الكاندهلوي،حياة الصحابة،ج٣،ص١٩٦.

*الأبلة: مدينة خصبة إلى الغرب من دجلة، يدور حولها النهر عند البصرة ترتفع منها المناديل والعمائم الأبلية؛مؤلف مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تح:السيد يوسف الهادي،دار الثقافة(القاهرة-١٤٢٣هـ)،ص١٦٠.

(٤٤) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت:٣١٠ هـ)،تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية(بيروت-١٤٠٧هـ)،ج٢،ص٣٠٩.

(٤٥) المصدر نفسه،ص٣٨٣.

(٤٦) الكلاعي،أبوالربيع الحميري،الأكتفاء،ج٢، ص١٩٦؛ الواقدي، فتوح الشام، دار الكتب العلمية(بيروت-١٩٩٧م)،ج١،ص٢٢؛ الديار بكري، تاريخ الخميس،ج٢،ص٢٣١.

(٤٧) أبن عساكر،تاريخ دمشق،ج٣١،ص٢٣٧.

(٤٨) أبن الأثير،أسد الغابة،ج٤،ص٤٥٣.

(٤٩) الطبري،تاريخ،ج٢،ص٣٨٣.

(٥٠) العاملي،زينب بنت علي بن الحسين بن عبيدالله،الدرر المنثور في طبقات ربات الخدور، المطبعة الأميرية الكبرى(مصر-١٣١٢هـ)،ص١٨٣.

(٥١) الواقدي،فتوح،ج٢،ص١٧٤.

*سيراف: مدينة كبيرة حارة، طيبة الهواء، يجتمع بها التجار، وهي فرضة فارس؛مؤلف مجهول،مصدر سابق،ص١٤٥.

(٥٢) الصحاري،الأنساب،ج٢،ص٦٢٥-٦٢٦.

(٥٣) المصدر نفسه،ج٢،ص٦٢٩.

(٥٤) طقوش، محمد سهيل، تاريخ العرب قبل الإسلام، دار النفائس(بيروت-٢٠٠٩م).،ص١٤٥.

(٥٥) الواقدي فتوح الشام،ج١،ص٥.

(٥٦) سورة التوبة،الآية(٤١).

(٥٧) الواقدي،فتوح الشام،ج١،ص٧.

(٥٨) ابن كثير،البداية والنهاية،ج٧،ص٦.

(٥٩) أبن عساكر،تاريخ دمشق،ج٣١،ص٢٣٧.

(٦٠) الطبري،تاريخ،ج٢،ص٣٣٤.

(٦١) الطبراني،المعجم الكبير،ج٢٢،ص٥٥.

(٦٢) الطبري،تاريخ،ج٢،ص٣٣٥.

(٦٣) المقدسي،البدء والتاريخ،ج٥،ص١٨٤.

(٦٤) الواقدي،فتوح الشام،ص١٤٨.

(٦٥) المصدر نفسه،ص٢٥٤.

(٦٦) ابن عساكر،تاريخ دمشق،ج١١،ص٣١٦.

(٦٧) الزركلي، خيرالدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، دار العلم للملايين(د م-٢٠٠٢م).،ج٢،ص١٥٦.

(٦٨) أبن أعثم الكوفي، أبي محمد بن أحمد(ت:٣١٤هـ)،كتاب الفتوح،تح:علي شيري،دار الأضواء(بيروت-١٩٩١م)،ج١،ص٢٠١.

(٦٩) أبن عساكر،تاريخ دمشق،ج٢،ص١٥٢.

(٧٠) المصدر نفسه ،ج١١،ص٣١٧.

(٧١) المصدر نفسه ،ج٤٦،ص١٠٨.

(٧٢) أبن هشام،السيرة،ج١،ص٣٨٥؛أبن كثير، السيرة،ج٢،ص٧٦.

(٧٣) أبن عساكر،تاريخ دمشق،ج٢،ص١٥٣.

(٧٤) المصدر نفسه،ج٢٠،ص١٦٠.

(٧٥) اليافعي،عفيف الدين عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان(ت:٧٦٨ هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان،تح: خليل منصور،دار الكتب العلمية(بيروت-١٩٩٧م).،ص٦١.

(٧٦) ابن الوردي،تاريخ،ج١،ص١٣٦.

*رأس العين: كورة من كور الجزيرة وبمقربة من نصيبين، وهي كلها بين الجزيرة والشام، وهي مدينة كبيرة عليها سوران،ينظر:أبوعبدالله الحميري،الروض المعطار،ص٢٦٥.

(٧٧) سورة النساء، الآية(٧٨).

(٧٨) الواقدي،فتوح الجزيرة والخابور وديار بكر والعراق،تح:عبدالعزيز فياض حرفوش،دار البشائر (دمشق-١٩٩٦م)،ص١٤١.

(٧٩) الواقدي،فتوح الشام،ج٢،ص١٣٦.

(٨٠) الواقدي،فتوح الجزيرة،ص١٤٢.

(٨١) سورة البقرة،الآية(١٥٦).

*أرواد:اسم جزيرة في البحر قرب القسطنطينية،ينظر،الحموي،معجم البلدان،ج١،ص١٦٢.

(٨٢) ابن العماد،شهاب الدين أبي الفلاح عبدالحي بن أحمد بن محمد الحنبلي(١٠٨٩هـ)،شذرات الذهب في أخبار من ذهب،تح:محمود الأرناؤوط،دار أبن كثير(دمشق-١٩٨٦م)،ج١،ص٣٢٨؛ كُرْد عَلي، محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد(ت: ١٣٧٢هـ)،خطط الشام،مكتبة النوري(دمشق-١٩٨٣م)، ج١،ص١٠١.

(٨٣) أبن أعثم الكوفي،الفتوح،ج٢،ص٣٦٧.

(٨٤) أبن عبدالحكم، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو القاسم المصري (ت: ٢٥٧هـ)، فتوح مصر والمغرب،مكتبة الثقافة الدينية(القاهرة-١٤١٥هـ)،ص٨٠.

(٨٥) طقوش،تاريخ الخلفاء،ص٢٩٦.

(٨٦) البلاذري، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال(بيروت- ١٩٨٨ م)،ص٢١٠.

(٨٧) المقريزي،المواعظ والأعتبار،ج٢،ص٨٧.

(٨٨) الواقدي،فتوح الشام ،ج٢،ص٦٨.

(٨٩) المصدر نفسه،ص٦٨-٦٩.

(٩٠) الحموي،معجم البلدان،ج١،ص٢٨٤.

(٩١) الواقدي،فتوح الشام ،ج٢،ص٢٣٦-٢٣٧.

(٩٢) المصدر نفسه،ص٢٣٨-٢٤٠.

(٩٣) صفي الدين، عبد المؤمن بن عبدالحق ابن شمائل القطيعي(ت:٧٣٩هـ)،مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع،دار الجيل(بيروت-١٤١٢هـ).،ج١،ص٢٣٥.

(٩٤) الواقدي،فتوح الشام،ج٢،ص٢٤١.

(٩٥) الواقدي،فتوح الشام،ج٢،ص٢٤٢.

(٩٦) المصدر نفسه،ص٢٥٣.

(٩٧) المصدر نفسه،ص٢٨٣-٢٨٥.

[٩٨] أبن عبد الحكم، فتوح مصر،ص١٣٦.

[٩٩] البخاري، أبوعبدالله محمد بن أسماعيل (ت:٢٥٦ هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر في أمور رسول الله (ﷺ)وسننه وأيامه، تح: مصطفى ديب البغا، دار أبن كثير(بيروت-١٩٨٧م) ،ج٤، ص١٦؛البيهقي،السنن الكبرى،تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية(بيروت - ١٤٢٤ هـ\ ٢٠٠٣م)،ج٩،ص٢٧.

قائمة المصادر والمراجع

-القران الكريم

-المصادر الأولية:

*** ابن الأثير،ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الجزري(ت:٦٣٠هـ)**

١-اللباب في تهذيب الأنساب ،دار صادر (بيروت-د ت).

*** أبن أعثم الكوفي، العلامة أبي محمد بن أحمد(ت:٣١٤هـ)**

٢-كتاب الفتوح، تح: علي شيري، دار الأضواء(بيروت-١٩٩١م).

***البخاري، أبوعبدالله محمد بن أسماعيل (ت:٢٥٦ هـ)**

٣- الجامع المسند الصحيح المختصر في أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه، تح: مصطفى ديب البغا، دار أبن كثير(بيروت-١٩٨٧م).

*** بدر الدين الحلبي، الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب (ت:٧٧٩هـ)**

٤-المقتفى من سيرة المصطفى(ﷺ)، تح: مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث (القاهرة-١٩٩٦م).

*** أبن بريدة،أبوالفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله الأزدي(ت:٣٧٤هـ)**

٥-أسماء من يعرف بكنيته،تح:أبوعبدالرحمن أقبال،دار السلفية(الهند-١٩٨٩م).

***البكجري، مغلطاي بن قليج بن عبد الله ، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ)**

٦- أكمال تهذيب الكمال،تح:أبو عبدالرحمن عادل بن محمد وأبو محمد أسامة بن إبراهيم ،مطبعة الفاروق(د م-٢٠٠١م).

*** البلاذري أحمد بن يحيى بن جابر(ت:٢٧٩هـ)**

٧-فتوح البلدان، دار الهلال(بيروت-١٩٨٨م).

*** البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخرساني(٤٥٨هـ)**

٩-دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، دار الكتب(بيروت- ١٤٠٥هـ).

١٠-السنن الكبرى،تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية(بيروت- ٢٠٠٣م).

***الجوزي، جمال الدين ابو الفرج ،عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت:٥٩٧ هـ)**

١١- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح:محمد عبدالقادر عطا و مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية(بيروت-١٩٩٢م).

١٢- الجوزي، صفة الصفوة، تح: محمد فاخوري و محمد قلعجي، دار المعرفة(بيروت-١٩٧٩م).

*** ابن أبي حاتم،عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي(ت: ٣٢٧هـ)**

١٣-الجرح والتعديل،دار إحياء التراث العربي(بيروت-١٩٥٢م).

*** الحاكم، أبوأحمد(ت:٣٧٨هـ)**

١٤-الأسماءوالكنى،تح:يوسف محمدالدخيل،دارالغرباءالأثرية(المدينة المنورة-١٩٩٤م).

*** أبن حبان، محمد بن حبان بن احمد(ت:٣٥٤هـ)**

١٥- الثقات، دائرة المعارف العثمانية(حيدر آباد-١٩٧٣).

*** أبن حبيب، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي،(ت: ٢٤٥هـ)**

١٦-المحبر،تح: إيلزة ليختن شتيتر،دار الآفاق العربية(بيروت-د ت).

***أبن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد(ت:٨٥٢ هـ)**

١٧-الأصابة في تمييز الصحابة،تح:عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد عوض،دار الكتب العلمية(بيروت-١٤١٥هـ).

١٨-تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف العثمانية(الهند-١٣٢٦هـ).

***أبن حزم الأندلسي،ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت:٤٥٦هـ)**

١٩-جمهرة انساب العرب،تح:لجنة من العلماء،دارالكتب العلمية(بيروت-١٩٨٣م).

٢٠-جوامع السيرة،تح: أحسان عباس، دار المعارف(مصر-١٩٠٠).

***الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي(ت:٦٢٦هـ)**

٢١- معجم البلدان،ط٢،دار صادر (بيروت-١٩٩٥م). ،ج٥،ص١٨٢.

***أبن حنبل الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال(ت: ٢٤١هـ)**

٢٢-فضائل الصحابة، تح: وصي الله محمد عباس،مؤسسة الرسالة(بيروت-١٩٨٣م).

***أبن خلدون، عبدالرحمن بن محمد بن محمد واي الدين الأشبيلي (ت:٧٠٧هـ)**

٢٣-ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،تح:خليل شحادة،ط٢،دار الفكر(بيروت-١٩٨٨م).

***خليفة بن خياط،أبو عمروخليفة بن خياط بن خليفة العصفري (ت: ٢٤٠هـ)**

٢٤-تاريخ خليفة ،تح: أكرم ضياء العمري،مؤسسة الرسالة(بيروت-١٣٩٧ هـ).

***أبن دريد، ابوبكر محمد بن الحسن الأزدي(ت:٣٢١هـ)**

٢٥-الأشتقاق، ط٣،تح:عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي (القاهرة-د،ت).

*** الدواداري،ابو بكر بن عبدالله بن أيبك**

٢٦-كنز الدرر وجامع الغرر،عيسى الحلبي للطباعة (د م-١٩٩٤).

***أبن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة(٢٧٦هـ)**

٢٧-المعارف، تح: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة(القاهرة-١٩٩٢م).

***الديار بكري،حسين بن محمد بن الحسن(ت:٩٦٦هـ)**

٢٨-تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس،دار صادر (بيروت- د ت).

*** الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان(ت:٧٤٨ هـ)**

٢٩-تاريخ الأسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي(بيروت-١٩٩٣م).

٣٠-ميزان الأعتدال، تح: علي محمد البجاوي ، دار المعرفة (بيروت-١٩٦٣م).

٣١-المقتفى في سرد الكنى، تح:محمد صالح عبد العزيز المراد،المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية (المدينة المنورة-١٤٠٨هـ).

***الرازي، احمد بن فارس بن زكريا(ت:٣٩٥هـ)**

٣٢-معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر(د،م-١٩٧٩م).

٣٣- مجمل اللغة ،ط٢، تح : زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة (بيروت- ١٩٨٦).

***الكلاعي،سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري(ت:٦٢٤ هـ)**

٣٤-الأكتفاء بما تضمنه مغازي رسول الله(ﷺ)والثلاثة الخلفاء، دار احياء التراث العربي(بيروت-١٤٢٠ هـ).

*** الزبيدي،محمد بن محمد بن عبدالزاق الحسيني(ت:١٢٠٥هـ)**

٣٥-تاج العروس من جوهر القاموس،تح: مجموعة محققين، دار الهداية(د م-دت)

***الزرقاني،أبوعبدالله محمد بن عبدالباقي بن يوسف**

٣٦-شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية،دار الكتب(بيروت-١٩٩٦م).

*** أبن سعد، أبوعبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي(ت:٢٣٠هـ)**

٣٧-الطبقات الكبرى، تح:محمد عبدالقادر عطا،دار الكتب العلمية(بيروت-١٩٩٠م).

*** السهيلي،أبوالقاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد(ت:٥٨١ هـ)**

٣٨-الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لأبن هشام، تح: عمر عبدالسلام السلامي ،دار أحياء التراث العربي(بيروت-٢٠٠٠م).

***أبن سيد الناس،محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الربعي أبو الفتح (ت:٧٣٤هـ)**

٣٩-عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير،تح:أبراهيم محمد رمضان،دار القلم (بيروت-١٩٩٣م).

***السيوطي، عبدالرحمن بن ابي بكر جلال الدين(ت:٩١١هـ)**

٤٠- الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية (بيروت-د ت).

*** الشافعي، احمد بن محمد بن ابراهيم(ت:٦٠٠هـ)**

٤١-المسند، تح: ماهر ياسين فحل، شركة غراس (الكويت-٢٠٠٤م).

***الشامي، محمد يوسف الصالحي(ت:٩٤٢ هـ)**

٤٢-سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تح:عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية(بيروت-١٩٩٣م).

***أبن شبة، ابو زيد عمر بن شبة النميري البصري(ت:٢٦٢ هـ)**

٤٣-تاريخ المدينة المنورة، تح: فهيم محمد شلتوت، دار الفكر(ايران-١٤١٠ هـ).

***الصحاري، العلامة أبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي(ت:ق ٥-٦هـ)**

٤٤-الأنساب،ط٤،تح:د.محمد إحسان النص،د مط(د م-٢٠٠٦م).

***الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله(ت: ٧٦٤ هـ)**

٤٥-الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث العربي(بيروت-٢٠٠٠م).

***صفي الدين، عبد المؤمن بن عبدالحق ابن شمائل القطيعي(ت:٧٣٩هـ)**

٤٦- مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع،دار الجيل(بيروت-١٤١٢هـ).

***الطبراني، سليمان بن أيوب بن مطير اللخمي، ابو القاسم(ت:٣٦٠ هـ)**

٤٧-المعجم الكبير، تح: حمدي عبدالمجيد،ط٢،مكتبة العلوم(الموصل-١٩٣٨م).

*** الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت:٣١٠ هـ)**

٤٨-تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية(بيروت-١٤٠٧هـ).

*** أبن عبد البر،أبوعمر يوسف بن عبدالله بن محمد القرطبي(ت:٤٦٣هـ)**

٤٩-الأستيعاب في معرفة الأصحاب،تح:علي محمد البجاوي،الجيل(بيروت-١٩٩٢م).

***أبن عبدالحكم، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم،المصري (ت: ٢٥٧هـ)**

٥٠-فتوح مصر والمغرب،مكتبة الثقافة الدينية(القاهرة-١٤١٥هـ).

***أبن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله(ت:٥٧١هـ)**

٥١-تاريخ مدينة دمشق،تح: عمر بن غرامة العمروي،دار الفكر(بيروت-١٩٩٥).

***أبن العمراني،محمد بن علي بن محمد(ت:٥٨٠هـ)**

٥٢-الأنباه في تاريخ الخلفاء، تح:قاسم السامرائي،دار الآفاق(القاهرة-٢٠٠١م).

*** أبن العماد،شهاب الدين أبي الفلاح عبدالحي بن أحمد الحنبلي (١٠٨٩هـ)**

٥٣-شذرات الذهب في أخبار من ذهب،تح:محمود الأرناؤوط،دار أبن كثير(دمشق-١٩٨٦م).

*** الغساني، أبوعلي الحسين بن محمد(ت:٤٩٨هـ)**

٥٤-ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين،تح:محمد زينهم محمد ومحمود نصار، دار الفضيلة(القاهرة-د ت)

*** الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ)**

٥٥-القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي،مؤسسة الرسالة (بيروت-٢٠٠٥م).

*** أبوالقاسم الأصبهاني، أسماعيل بن محمد بن الفضل(ت:٥٣٥هـ)**

٥٦-دلائل النبوة،تح:محمد محمد حداد،دار طيبة(الرياض-١٤٠٩هـ).

٥٧-سير السلف الصالحين،تح:كرم بن حلمي بن فرحات،دار الراية(الرياض-د ت).

*** أبن كثير،أبوالفداء أسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)**

٥٨-البداية والنهاية،تح:علي شيري،دار أحياء التراث العربي(بيروت-١٩٨٨م).

٥٩-التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء من المجاهيل،تح: شادي محمد،مركز النعمان للبحوث والدراسات الأسلامية(اليمن-٢٠١١م).

***ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب(ت:٢٠٤هـ)**

٦٠-نسب معد واليمن الكبير، تح: د.ناجي حسن، مكتبة النهظة(د م-١٩٨٨م).

*** الماوردي،أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب(ت:٤٥٠هـ)**

٦١-أعلام النبوة، دار الهلال (بيروت-١٤٠٩هـ).

*** أبوالمحاسن،شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الحسيني (ت:٧٦٥هـ)**

٦٢-الأكمال من له رواية في مسند الأمام أحمد من الرجال،تح: عبدالمعطي أمين قلعجي،منشورات جامعة الدراسات الاسلامية(باكستان- د ت).

***المقريزي،احمد بن علي بن عبدالقادر،ابوالعباس تقي الدين (ت:٨٤٥ هـ)**

٦٣- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع،تح:محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية(بيروت-١٩٩٩م).

***ابن منظور،محمد بن مكرم بن علي بن جمال الدين(ت:٧١١هـ)**

٦٤-مختصر تاريخ دمشق، تح: روحية النحاس،دار الفكر (دمشق-١٩٨٤م).

*** أبونعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق(ت: ٤٣٠هـ)**

٦٥-معرفة الصحابة،تح: عادل بن يوسف العزازي،دار الوطن(الرياض-١٩٩٨م).

*** الواقدي، محمد بن عمر بن واقد(ت:٢٠٧هـ)**

٦٦-المغازي، تح: مارسدن جونس، عالم الكتب(بيروت-١٩٨٤م).

٦٧-فتوح الشام، دار الكتب العلمية(بيروت-١٩٩٧م).

٦٨-كتاب الردة مع نبذة من فتوح العراق، تح: يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي (بيروت-١٩٩٠م).

٦٩-فتوح الجزيرة والخابور وديار بكر والعراق،تح:عبدالعزيز فياض حرفوش،دار البشائر (دمشق-١٩٩٦م).

*** الهروي، محمد بن احمد الازهري(٣٧٠هـ)**

٧٠-تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي(بيروت-٢٠٠١)

***أبن هشام،عبدالملك بن هشام بن ايوب الحميري ابومحمد (ت:٢١٣ هـ)**

٧١-السيرة النبوية،تح:مصطفى السقا وابراهيم الأيباري،مكتبة مصطفى البابي وأولاده (مصر-١٩٥٥م).

*** اليافعي،عفيف الدين عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان(ت:٧٦٨ هـ)**

٧٢-مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان،تح: خليل منصور،دار الكتب العلمية(بيروت-١٩٩٧م).

* **أبويوسف الفارسي،يعقوب بن سفيان بن جوان(ت:٢٧٧هـ)**

٧٣-المعرفة والتاريخ،تح:أكرم ضياء العمري،مؤسسة الرسالة(بيروت-١٩٨١م).

المراجع الثانوية:

* **الجميلي، السيد**

١-غزوات الرسول(صلى الله عليه وسلم)،دارالهلال(بيروت-١٤١٦هـ).

* **الزركلي، خيرالدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس**

٢- الأعلام، دار العلم للملايين(د م-٢٠٠٢م).

* **الصلابي،علي محمد محمد**

٣-السيرة النبوية(عرض وقائع وتحليا أحداث)،دار المعرفة (بيروت-٢٠٠٨م).

* **طقوش، محمد سهيل**

٤- تاريخ العرب قبل الإسلام، دار النفائس(بيروت-٢٠٠٩م).

* **العاملي،زينب بنت علي بن الحسين بن عبيدالله**

٥-الدرر المنثور في طبقات ربات الخدور، المطبعة الأميرية الكبرى(مصر-١٣١٢هـ).

* **العمري،أكرم ضياء**

٦-السيرة النبوية الصحيحة،مكتبة العلوم والحكم(المدينة المنورة-١٩٩٤م).

* **الكاند هلوي، محمد يوسف بن محمد بن الياس بن محمد بن أسماعيل**

٧-حياة الصحابة، مؤسسة الرسالة(بيروت-١٩٩٩م).

* **كُرْد عَلي، محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد(ت: ١٣٧٢هـ)**

٨-خطط الشام، مكتبة النوري(دمشق-١٩٨٣م).

* **المباركفوري،صفي الرحمن**

٩-الرحيق المختوم، دار الهلال(بيروت- د ت).

* **النجدي ،محمد بن عبدالوهاب بن سليمان**

١٠-مختصر سيرة الرسول(ﷺ)،وزارة الشؤون الإسلامية(السعودية-١٤١٨هـ).